

417901 - هل يصح خبر: (عَلَى حُوتٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَجُّ فِي النُّورِ)؟

السؤال

قرأت حديثاً غريباً علي، وأول مرة أراه، فما درجة صحته؟ خاصة مما فهمت أنه من جنّي!، والحديث هو: (على حوت من نور يتلجج في النور)، واصفاً فيه مكان الله سبحانه وتعالى قبل الخلق، وعلى ما يبدو أن ابن حجر قد أخرجها، لا أذكر من أي كتاب، فهذا الحديث أوقع شبهة في قلبي.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الخبر رواه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في "الفوائد الغيلانيات" (1 / 543) قال: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَعْيُنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِيُّ، قَالَ:

"دَخَلْتُ طَرْسُوسَ فَقِيلَ: هَاهُنَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْ الْجِنَّ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُسْتَلْفِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا، فَقُلْتُ: مَا اسْمُكَ؟

فَقَالَتْ: مَنْوَسٌ.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا مَنْوَسُ، هَلْ رَأَيْتِ أَحَدًا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَتْ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ سَمَّحٌ، قَالَ سَمَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ .

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟

قَالَ: (عَلَى حُوتٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَجُّ فِي النُّورِ).

وهذا خبر لا يصح.

لأن في إسناده عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِيُّ: وهو متروك الحديث.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

" عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، بغدادى الأصل.

روى عن محمد بن المبارك الصوري، وجماعة.

قال ابن حبان: يسرق الاخبار ويقلبها.

لا يحتج بما انفرد به " انتهى من "ميزان الاعتدال" (2/408).

والمرأة مجهولة عينا وحالا.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى:

" مَنّوس.

امرأة لا تُعرف، زعمت أنها رأت سمحجا الجني، روى عنها عبد الله بن الحسين المصيبي، أحد المتروكين، وحديثها في "الغيلانيات" " انتهى من "لسان اليزان" (8/174).

والله أعلم.